اعتداءات على مكاتب اقتراع في أول انتخابات بلدية بليبيا

■ طرابلس /متابعات:

انطلقت أول انتخابات بلدية في ليبيا، أمس الأول السبت، ونظمت في يومها الأول في أربع مدن هي البيضاء وشحات وتازربو وبنت بية، على أن يتم إجراء انتخابات عمداء بقية البلديات الـ102 على دفعات في الأسابيع القادمة.

وأفادت اللجنة المركزية للانتخابات البلدية أن عدد الناخبين المتوقع في جميع البلديات يقدر بثلاثة ملايين ناخب تقريبا. وجند نحو 40 ألف موظف لتنظيم هذه الانتخابات، وخصص لذوي الإعاقة من الثوار مقعدا واحدا في كل دائرة بلدية، وكذلك الشأن بالنسبة للمرأة.

وأوضح رئيس اللجنة المركزية للانتخابات البلدية، عثمان القاجيجي، في احتفال نظم بالمناسبة بالعاصمة طرابلس، أن انتخابات المجالس البلدية تعتبر الخطوة الأولى في طريق تفتيت المركزية ونقل السلطات المركزية إلى الإدارة المحلية.

وشهدت انتخابات اليوم الأول أجواء مختلفة، تراوحت بين سير طبيعي للانتخابات في بعض الأماكن، واعتصامات وهجمات على بعض مكاتب الاقتراع في أماكن أخرى. ووصف إقبال الناخبين بالمتوسط والضعيف في بعض الدوائر، قبل أن تصدر النسب الرسمية.

وفي الوقت الذي جرت فيه الانتخابات بالبيضاء وشحات وتزربو في أجواء عادية، شهدت الانتخابات في دائرة بنت بية احتجاجات وهجوماً على مركزين انتخابيين ممّا اضطر اللجنة الفرعية للانتخابات البلدية إلى الزيادة في الوقت المخصص للاقتراع في أربعة مكاتب.

كما تعذر إجراء الانتخابات في مكتبين بمنطقة الرقيبة، وينتظر أن تتخذ اللجنة المركزية للانتخابات القرار المناسب بشأن هذين المكتبين.

وتعود أسباب اقتحام بعض المحتجين لمراكز اقتراع وتعطيل الانتخابات إلى رفضهم تقسيم منطقة وادي الآجال إلى مجموعة من البلديات مطالبين بجمعها في بلدية واحدة.

وفي سياق متصل، أوضح أستاذ القانون الدستوري بجامعة بنغازي، عبدالقادر قدورة، أن «هذه الانتخابات الأولى من نوعها في ليبيا من شأنها أن تعلم الليبيين أن ثمة شؤونا محلية تدار من قبلهم مباشرة، إضافة إلى أنها تدربهم على الممارسة الديمقراطية والقبول بنتائج صندوق الاقتراع».

ودعم قدورة الأصوات التي قالت إنه كان من الأفضل انتظار إقرار دستور البلاد الجديد ثم إجراء الانتخابات البلدية وفق طبيعة النظام الإداري الجديد للدولة.

كما اعتبر قدورة، في حديثه لـ«العربية.نت» أنه كان لابد من تأجيل الانتخابات البلدية حتى إنهاء أزمة المبعدين عن مدنهم مثل أهالي تاورغاء.

ورغم الأصوات التي تعالت مطالبة بمنح المرأة مقاعد أكثر في المجالس البلدية، بدأت الانتخابات ولم يسند للمرأة سوى مقعد واحد مضمون، بحكم قانون أصدره المجلس الانتقالي السابق، حيث لم يستجب المؤتمر الوطني العام (البرلمان) لطلبات تعديل هذا القانون حتى تمنح المرأة مقاعد إضافية.

وفي هذا السياق، اعتبرت أستاذة العلوم السياسية بجامعة بنغازي عبير امنينة أن «منح المرأة مقعدا واحدا في كل مجلس بلدي يعد غبنا لها، واستمرار هذا الغبن عقب الثورة يعكس نظرة خاطئة لدور المرأة في المجتمع الليبي».

وأضافت امنينة أنه «لابد من العمل على توعية المرأة حتى تؤمن بضرورة دعمها لزميلتها المرأة في الانتخابات، حتى لا تحتاج الأخيرة لتمييز ايجابي، خاصة وأن المرأة تمثل تقريبا 45 % في أغلب الدوائر الانتخابية».

وشددت امنينة، في حديثها لـ«العربية.نت» على ضرورة أن تختار المرأة على أساس الكفاءة وليس لاعتبارات القرابة والانتماء القبلي والجهوي.

■ من الانتخابات البلدية بليبيا

12 قتيلاً في تفجير انتحاري استهدف تشييع جنازة في بغداد

■ آثار من التفجير الانتحاري الذي استهدف جنازة أحد قادة الصحوة

■ دمشق/متابعات:

قُتل 12 شخصاً على الأقل وأصيب 25 آخرون في تفجير انتحاري بحزام ناسف استهدف تشييع جنازة نجل أحد قادة الصحوة في محافظة ديالى المضطربة بشمال شرق بغداد، وفقاً لمصادر أمنية وطبية.

وأوضح ضابط برتبة عقيد في قيادة عمليات ديالى أن «انتحارياً فجّر نفسه في جنازة نجل الشيخ علي الشلال العراكي، داخل مقبرة في منطقة الوجيهة (25 كلم شرق بعقوبة)، ما أسفر عن مقتل 12 وإصابة 25 آخرين».

وقتل نجل الشيخ علي الشلال، شيخ عشيرة العراكية، في ديالى مساء أمس الاول بانفجار عبوة ناسفة قرب منزله في منطقة الوجيهية، بحسب الشرطة.

ووقع الهجوم الانتحاري صباح امس لدى وصول المشيعين الى مقبرة المدينة.

وإلى جانب كونه كبير عشيرته فإن الشيخ علي الشلال والد الضحية هو مع أبنائه من قادة قوات الصحوة التي تقاتل تنظيم القاعدة في ديالى.

وتعد محافظة ديالى، وكبرى مدنها بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد)، إحدى المناطق المضطربة في العراق وتشهد هجمات ضد قوات الجيش والشرطة بشكل متكرر.

احتوت على أسماء معارضة للحكومة الحالية

جدل بين الرئيس التونسي وصحافيين بعد نشر قائمة سوداء

■ تونس /متابعات:

قامت قناة «المتوسط»، القريبة من حركة النهضة الإسلامية الحاكمة في تونس، نهاية الأسبوع بتقديم كتاب يتعرض إلى «التشهير» بقائمة الصحافيين التونسيين الذين «خدموا» بن علي ونظامه، وتحصلوا مقابل ذلك على امتيازات هامة.

وقد أثار هذا الكتاب، الذي أعدّه قسم الإعلام والاتصال بالرئاسة التونسية – ولم ينزل بعد إلى المكتبات – تحت عنوان «منظومة الدعاية تحت حكم بن علي.. الكتاب الأسود»، موجة من ردود الأفعال بين مؤيد له معتبراً أن «فضح» هؤلاء يعد بمثابة انتصار لروح الثورة، وبين رافض له متعللاً بأن هذا من مشمولات القضاء والعدالة الانتقالية، ولا يحق للرئيس التصرف في أرشيف الدولة دون مراقبة قضائية.

و قال الصحافي صالح عطية، الذي قام بتقديم الكتاب في قناة «المتوسط»، إن أهمية الكتاب تكمن في الكشف عن المنظومة التي كانت مكلفة بتجميل صورة نظام بن علي، مشيراً الى أنها كانت تعمل وفق خطط وبرامج، ويقوم على تنفيذها صحافيون ومثقفون تونسيون وأجانب، وذلك تحت إشراف وإدارة وكالة الاتصال الخارجي.

وأضاف عطية، الذي يُتهم من قبل زملائه، خاصة نقيبة الصحافيين، بكونه من المتورطين في تلميع صورة بن علي وزوجته، أن الكتاب تضمن قائمة اسمية للصحافيين الذين «خدموا» النظام السابق، مشيراً الى أنها احتوت على أسماء معارضة للحكومة الحالية، وأن الكثير منهم يتصدر المشهد الإعلامي الحالي في مواجهة حكم الترويكا بزعامة النهضة الحاكمة.

■ المنصف المرزوقي

ومن جهته، قال الإعلامي رئيس تحرير جريدة «لابراس»، اليومية الناطقة بالفرنسية، سفيان بن فرحات، في اتصال مع «العربية.نت» إن ما أقدمت عليه الرئاسة التونسية يعد خرقاً مفضوحاً لسرية الأرشيف، الذي من المفترض أن يتعامل معه بكل مسؤولية وضمن ما يسمح به القانون، لا أن يتحول الى أداة لتصفية الحسابات مع معارضي النظام الحالي.

وشدد بن فرحات على أن نشر مثل هذا الكتاب سيزيد في توتير العلاقة بين الإعلاميين، وبين مؤسسة الرئاسة والحكومة اللتين تريدان إخضاع الإعلام، حسب قوله.

ومن أبرز ما جاء في معارضة الكتاب، وكشف الاعتبارات التي تقف وراء نشره، ما كتبه المستشار الإعلامي السابق برئاسة الجمهورية خلال الفترة الأولى من رئاسة المرزوقي، أيوب المسعودي، الذي نشر على صفحته على «فيسبوك»، أن الرئيس المرزوقي ينوي استعمال أرشيف الرئاسة الذي يتضمن العديد من الملفات حول الصحافيين والإعلاميين للضغط عليهم من خلال اصدار «الكتاب الأسود» الذي يشهر بهم وبكل من استفاد منهم خلال حقبة النظام السابق.

وقال المسعودي: «عندما اكتشفت هذا الأرشيف أثناء إقامتي القصيرة في قرطاج، أدركت بسرعة أن هذا هو جزء مهم من تاريخ البلاد، ومن الضروري أن تطلع عليه منظمات لها وزنها في البلاد كنقابة الصحافيين ونقابة القضاة للعمل سوية على إيجاد صيغ قانونية لحماية هذا الأرشيف، وإبعاده عن أي جهة سياسية قد تستغله لمصلحتها الخاصة».

وأبرز المستشار الاعلامي السابق أنه «لم يتم الكشف عن هذه المعلومات لعامة المواطنين، لكن الهدف من وراء استعمال هذا الكتاب الأسود هو استخدامه ورقة رابحة في الوقت المناسب».

حرب بالوكالة

› فريدة الشوباشي

يطرح المشهد السائد، حاليا، في العالم العربي، سؤالا، علينا جميعا الاجتهاد للإجابة عنه، وهو: لماذا تسيل دماؤنا في كل يوم، بدعوى «الجهاد الإسلامي»؟ وكيف يقبل البعض أن يمتد «ميدان الجهاد!!» من المحيط إلى الخليج، ولكنه، بقدرة قادر، يقفز من فوق إسرائيل ولا يدنو منها مترا واحدا؟، وهو ما قد يعزز اعتقاد البعض، وأنا منهم، بأن أيادي عدة مخابرات أجنبية، خاصة المخابرات المركزية الأمريكية وجهاز الموساد الإسرائيلي، هي المحرك والمايسترو، الذي وصل ببلد مثل أنجولا، وبعد نحو ١٥ قرنا من الإسلام، إلى إغلاق المساجد فيها وحظر الدين الإسلامي بين مواطنيها، وهو ما جاء في مقال رائع لشاعرنا الكبير فاروق جويدة، بصحيفة «الأهرام»، أمس الأول.. تحدث عن «خطايا المسلمين» وأشار فيه إلى الصراعات الدامية والمعارك المشتعلة بين المسلمين، على مرأى ومسمع من العالم كله، والوحشية المفزعة التي تتسم بها الجماعات التي ترفع راية الإسلام.

ودعا «جويدة» نخبة الإسلام السياسي إلى مراجعة تاريخها المعاصر «فقد أساءت كثيرا لشعوبها وأساءت أكثر لدينها حين تحولت الدعوة من السماحة إلى الإرهاب، وتحولت العقيدة من رسالة سماوية عظيمة إلى أحزاب وفصائل سياسية أغرقت نفسها وشعوبها في بحار من الدم والفتن» فهل يُعقل أن يكون توقيت كل ما من شأنه تنفير الناس من الإسلام والمسلمين، مجرد صدفة؟ وكيف وصل بنا الحال إلى الارتجاف، قبل انتقاد، ولا أقول إدانة، الجرائم التي ارتكبتها هذه الجماعات باسم الدين، وكأن كل ما يقترفونه مباح، لمجرد لصق كلمة الإسلام بما يفعلون، كيف تركتهم الأنظمة الاستبدادية ينشرون مفاهيم خاطئة عن الدين ويرهبون كل غيور على دينه أو مرتاب، في خطورة انعكاسات ما يفعلون على الإسلام؟ .

وكنت قد كتبت منذ عدة سنوات مقالا في صحيفة الأخبار بعنوان «صورة الإسلام وعقلية التصدير» نبهت فيه إلى أننا يستحيل أن «نصحح» صورة الإسلام في الخارج، ما لم نصححها في الداخل، بحيث لا نتبع سياسة تصدير أفضل ما ننتجه إلى الخارج ونفرض على المواطنين، البواقي!! وأدهشني أن اعتبرت إحدى الصحفيات بالجريدة، انني أشوّه الإسلام!! وحاولت إثارة المسئولين ضدي، لـ«عدائي» السافر للدين الحنيف..

وقد نبهني موقف هذه السيدة، إلى أننا دخلنا مرحلة جديدة من تاريخنا، الإرهاب الفكري والتكفيري هو سمتها البارزة، وهو ما بات لا يحتاج إلى دليل لإثباته.. فهل يتصور أحد مثلا، أن مشهد إلقاء طفل من فوق سطح منزل بالإسكندرية، بأيدي ملتح، قذف بالطفل، بعد قتله، وهو يُكبّر، في صالح صورة الإسلام؟ وهل مشهد الرجل الذي كان يُكبّر أيضاً وهو ينزع كبد جندي سوري من أحشائه ويأكله نيئا أمام الكاميرات، مثال مضيء للإسلام والمسلمين؟ وهل تتابع قادة الإخوان وبقية جماعاتهم عقب خلع مرسي، مهددين بتحويل شوارعنا إلى أنهار من الدماء وتفجير الوطن بما فيه ومن فيه، دليل ساطع على سماحة الإسلام؟.

والأمثلة باتت لا حصر لها، وآخرها، حتى كتابة هذه السطور، شيخ المعهد «الديني؟» الذي فقأ عين طفل بمحافظة الدقهلية كما أوردت «الوطن»، وهو خبر أفزعني وأحزنني إلى حد البكاء.. وكما أشرت يصعب القبول بأن تزامن ذلك كله مجرد صدفة.. في ليبيا وسوريا وتونس واليمن ومصر.. وجميعها ترفع لافتات إسلامية.. وأفعالهم تتشابه، بل وتتطابق لترويع الموطنين وتمزيق الأوطان، أي أنهم يقومون، بالوكالة عن الأعداء، بتنفيذ المخطط الذي وضعوه منذ «وعد بلفور» وأعقبوه بتشكيل «جماعة الإخوان المسلمين» حتى نغرق في مستنقع التقاتل والتناحر بيننا، ونترك إسرائيل تواصل تهويد الأقصى، الذي اختفى تماما الآن، من قائمة أولويات الجماعات الإسلامية.. وقد استوقفتني «مناشدات» أطراف كثيرة، لجماعات الإسلام السياسي بمراعاة حرمة أوطانهم، وتنبيههم، إلى مخاطر ما تقوم به على الوطن وعلى صورة الإسلام!! وكأن هؤلاء لا يدركون، هول ما يفعلون، مع أنهم جاهروا أكثر من مرة بإنكارهم لمفهوم الوطن والمواطنة، وهم أدوات لتنفيذ المشروع الدامي، باستبدال الصراعات الدينية والمذهبية والعرقية في الوطن العربي بالصراع الإسرائيلي العربي. وكأن مشكلتنا مع إسرائيل مشكلة عقيدة دينية وليست اغتصاب وطن..!! وهذا ما كشفت عنه ثورة يونيو المجيدة.. فطاش صوابهم..

حول العالم

واشنطن تطالب بإطلاق أميركيين في كوريا الشمالية

■ واشنطن/متابعات:

حضت الولايات المتحدة ، كوريا الشمالية على الإفراج الفوري عن أميركيين، هما ميريل نيومان المعتقل منذ أكتوبر/تشرين الأول، وكينيث باي المعتقل منذ أكثر من عام، وفق ما أعلنت متحدثة باسم مجلس الأمن القومي.

وقالت المتحدثة كايتلين هايدن إنه نظرا إلى السن المتقدم والأوضاع الصحية لنيومان (85 عاما) نطالب بإطلاق سراحه كي يتمكن من العودة إلى دياره وملاقاة عائلته.

من جهتها، أشارت وزارة الخارجية الأميركية إلى أن السفارة السويدية -التي تمثل الولايات المتحدة- تمكنت من الحصول على "اتصال قنصلي" السبت مع نيومان.

وأكدت كوريا الشمالية أنها تعتقل نيومان متهمة إياه بارتكاب "أعمال عدائية"، ونشرت اعترافا مكتوبا بالجرائم المنسوبة إليه، وفق ما أفادت الوكالة الكورية الشمالية الرسمية.

وكان ميريل نيومان المتحدر من كاليفورنيا يقوم برحلة منظمة لمدة عشرة أيام إلى كوريا الشمالية عندما اعتقل في 26 أكتوبر/تشرين الأول فيما كان يهم بمغادرة بيونغ يانغ بالطائرة.

وأوضحت الوكالة الكورية الشمالية أن هذا الرجل المسن متهم بارتكاب جرائم بصفته سائحا أثناء مشاركته في الحرب الكورية (1950-1953).

وبحسب الوكالة، فإن هذا المحارب السابق اعترف في رسالة مكتوبة بإنجليزية رديئة "أثناء الحرب الكورية ارتكبت قائمة طويلة من الجرائم لا يمكن محوها بحق حكومة كوريا الشمالية والشعب الكوري".

أما كينيث باي فهو يقضي حكما بالسجن لمدة 15 عاما بعد اعتقاله قبل عام في كوريا الشمالية بتهمة قيامه بأعمال عدائية ضد "النظام الشيوعي".

النتائج الأولية للانتخابات بموريتانيا تظهر تقدما كبيرا للحزب الحاكم

■ نواكشوط /متابعات:

أظهرت النتائج الأولية الرسمية الصادرة عن لجنة الانتخابات الموريتانية مساء السبت، تقدما كبيرا لصالح حزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" الحاكم أمام أحزاب المعارضة المشاركة.

وبحسب النتائج فقد حصل الحزب الحاكم على خمسة وثلاثين مقعدا في البرلمان من أصل 62، ويليه في المرتبة الثانية حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل) الإسلامي المعارض بـ 6 مقاعد، وحزب الوئام المعارض بـ 5 مقاعد، والتحالف الشعبي التقدمي المعارض بـ 3 مقاعد.

وحصل حزب الحراك الشبابي من أجل الوطن الموالي للحكومة على مقعدين، فيما توزعت باقي المقاعد على 11 حزبا، حصل كل واحد منها على مقعد واحد.

وعلى مستوى نتائج البلديات، حافظ الحزب الحاكم أيضا على صدارة المجالس البلدية، حيث أحرز 72 بلدية من أصل 88، يتبعه حزب الحراك الشبابي من أجل الوطن بـ 4 بلديات، ثم التجمع الوطني للإصلاح بـ 3 بلديات، والوئام المعارض بـ 3 بلديات، بينما حصلت ستة أحزاب أخرى على بلدية واحدة لكل منها.

باريس على موعد مع الأفارقة في قمة الإليزيه نهاية الأسبوع

■ باريس/متابعات :

تستعد العاصمة الفرنسية باريس لاستقبال أكثر من 40 من رؤساء الدول والحكومات الأفريقية الذين يشاركون في أعمال قمة الإليزيه "للسلام والأمن في أفريقيا" والتي تنعقد يومي الجمعة والسبت القادمين.

وبحسب مصادر بالقصر الرئاسي الفرنسي، لقد وجهت الدعوة لجميع البلدان الأفريقية للمشاركة في القمة، إلا أن بعض البلدان لن يتم تمثيلها على المستوى الرئاسي، ومن بينها مصر، نظرا لتعليق الاتحاد الأفريقي لعضويتها مؤقتا.

كما لن تمثل كل من السودان وزيمبابوي على المستوى الرئاسي، نظرا للملاحقة الرئيسين من قبل العدالة الدولية، كما أن غينيا بيساو ومدغشقر لن يمثلا أيضا على المستوى الرئاسي أيضا، نظرا لتعليق عضويتهما في الاتحاد الأفريقي بسبب الانقلاب العسكري.

الولايات المتحدة قلقة حيال عدد الجهاديين الأمريكيين بسوريا

ذكرت وكالة الأسوشيتدبرس، أن مسئولين فيدراليين حذروا من انضمام أمريكيين للحرب الأهلية الدامية فى سوريا، مما يزيد فرص تطرفهم على يد الجماعات المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة، التى تقود التمرد ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

ويخشى المسئولون الفيدراليون من عودة أولئك الأمريكيين بعد تطرفهم، إلى الولايات المتحدة، مما يمثل مخاطر أمنية كبيرة.

وتقول وزارة الخارجية الأمريكية إنه ليس لديها تقديرات عن عدد الأمريكيين الذين انضموا لحركات التمرد المسلح فى سوريا الذى أسفر حتى الآن عن مقتل قرابة 100 ألف شخص منذ بدء الحرب فى مارس 2011، غير أن تقديرات لمركز أبحاث تابع لوزارة الدفاع البريطانية، تشير إلى أن عدد الأمريكيين المشاركين فى الحرب الأهلية السورية يقدر ببضع عشرات، وما لا يقل عن 3 أمريكيين وجهت لهم اتهامات، هذا العام، بالتخطيط بجانب جبهة النصرة، ضد الأسد، وآخرهم مواطن من ولاية كارولينا، باكستاني الأصل، الذى جرى اعتقاله في طريقه إلى لبنان.

الدستور خطوة أولى نحو الحكم الديمقراطي والاستقرار

أكدت وكالة الآسوشيتدبرس، أن انتهاء لجنة الخمسين من التصويت على مواد الدستور، تعد خطوة أولى نحو الحكم الديمقراطي منذ بدء خارطة الطريق فى يوليو الماضي.

وقالت الوكالة الأمريكية، إن اللجنة قامت بتغييرات جذرية فى الدستور لضمان الحريات المدنية ومكافحة التمييز وتجريم التعذيب، وحماية الحريات الدينية، ومنح المشرعين السلطة لعزل رئيس الجمهورية، ذلك على الرغم من

البقاء على سلطات واسعة للجيش فى اختيار وزير الدفاع ومحاكمة المدنيين عسكريا.

وقال رئيس لجنة الخمسين عمرو موسى، الذى وصفته الوكالة برجل الدولة الأكبر فى مصر: «إن هذا هو مسار الخروج من الوضع الراهن، وإنه الانتقال من الاضطرابات نحو تحقيق الاستقرار ومن الركود الاقتصادى إلى التنمية».

وأشارت الوكالة، إلى أنه على نقيض دستور 2012، الذى وضعه أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، فإن لجنة الخمسين صوتت على تعديل يقضى بحظر الرق والاتجار بالبشر وتجارة الجنس، وهو ما عارضه العضو الممثل لحزب النور السلفي، حيث يرى بعض الإسلاميين، أن التعديل يقوض الزواج المبكر. ومن بين التعديلات الأخرى التى أثارت غضب الإسلاميين ذلك التعريب الذى حدد حكومة مصر «مدنية» مما جعلهم يعتبرون أن المصطلح يعني علمانية الدولة.

وأعربت هبة مورايف، مديرة مكتب منظمة هيومان رايتس ووتش فى مصر، عن رفضها لمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، وانتقدت أيضا محاكمة عدم مثول الجنود أمام القضاء المدني، مما يجعل عملية محاكمتهم فى انتهاكات حقوق الإنسان غير مستقلة. ومع ذلك أكد ناصر أمين، الناشط البارز فى الحقوق المدنية والعضو الاحتياطى للجنة الخمسين، أن الدستور أفضل من دستور 2012، رغم أنه ليس الأفضل على الإطلاق.

وتقول الآسوشيتدبرس، إنه بالنسبة لكثير من المصريين، فإن الدستور هو الخطوة الأولى نحو الحياة الطبيعية والاستقرار، بعد ما يقرب من ثلاث سنوات من التغيير السياسى المضطرب، الذى وجه ضربة قوية للاقتصاد وتسبب فى

دبلوماسية أوباما يجب ألا تقف عند إيران

تطرقت مقالات بعض الصحف البريطانية لاتفاق إيران النووي والدور الدبلوماسي الذي لعبه الرئيس الأميركي فيه، والإشارة إلى عدم الوقوف عند هذا الحد، كما تناولت تداعيات فض مظاهرات أوكرانيا بالقوة.

فقد كتبت أوبزيرفر بافتتاحيتها عن الاتفاق النووي الإيراني بأن التعامل مع طهران يؤكد جدية التفاوض الذي ظل غائبا لفترة طويلة، ويمكن أن يقدم مفتاحا لمحادثات السلام السورية في الصراع الذي يهدد بزعزعة استقرار المنطقة بأكملها، ويحدد عملية شفافة تقدم أيضا فرصة قريبة المنال لواشنطن وموسكو للعمل معا بشكل بناء.

واعتبرت الصحيفة الاتفاق تحولا هاما يمكن أن يغير خريطة الشرق الأوسط، وإنجازا كبيرا لدبلوماسية القوى العالمية بقيادة الولايات المتحدة، بعد ثلاثة عقود من الاحتكاك الشديد، في نهاية فترة كان الوضع الافتراضي فيها لزمن طويل هو استخدام قدرة الجيش الأميركي على حل المشاكل.

وأشارت إلى أنه بالرغم من تعرض الرئيس الأميركي باراك أوباما لانتقادات كثيرة في بعض الدوائر لاستخدامه حرب الطائرات بدون طيار، فإن الرغبة في التقارب مع المعارضين لأميركا كانت عاملا محفزا منذ زمن بعيد حتى وإن لم تثمر الكثير حتى الآن.

وقالت الصحيفة إنه إذا كان هناك درس مستفاد لسياسة بريطانيا الخارجية المرتبكة والباهتة في كثير من الأحيان، فهو أن هناك قضايا تستحق التصارع من أجلها لذاتها كي تؤتي ثمارها المرجوة. فبعد فشل الحروب صارت الدبلوماسية ممكنة مرة أخرى.

وفي سياق متصل أيضا، كتبت غارديان في تعليقها أن الدبلوماسية التي أثمرت الاتفاق النووي في جنيف ينبغي ألا تتوقف عند إيران بل تستمر على طريق السلام إلى القدس، لكن هذا سيعني مواجهة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.